وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
اللجنة البيداغوجية الوطنية لميدان الحقوق والعلوم السياسية
الشعبة: العلوم السياسية
ليسانس أكاديمي
درس نموذجي لمادة: تاريخ الجزائر السياسي (العصرين القديم والوسيط)
السنة الأولى جذع مشترك السداسي: الأول
عنوان المحاضرة رقم 01: التاريخ السياسي للجزائر في العهد الفينيقي والروماني

الفئة المستهدفة: طلبة سنة أولى جذع مشترك علوم سياسية.

أهداف المادة:

يهدف محتوى المقياس إلى مايلي:

- ✓ جعل الطالب(ة) يكتسب نصيبا من المعلومات الدقيقة حول تاريخ الجزائر السياسي منذ العهد الفينيقي إلى التاريخ المعاصر للجزائر.
- ✓ اكتساب الطالب(ة) قدرة على التحليل والمناقشة في القضايا السياسية الراهنة انطلاقا من المعارف التاريخية المرتبطة بتاريخ بلاده.
- ✓ اكتساب الطالب(ة) وعيا سياسيا وحصانة معرفية ضد المعلومات المشوهة الماسة بحقائق التاريخ الوطني للجزائر.
- ✓ حجم المعارف المكتسبة من المصادر المخطوطة والمكتوبة والسمعية البصرية والصور والشروحات التي تسمح له بفهم الخلفية والسياقات التي تطور فيها المجتمع والدولة الجزائرية الحديثة والمعاصرة.

المعارف القبلية المكتسبة

المعارف المكتسبة والتكوين القاعدي للطالب(ة) في الفلسفة والاقتصاد والتاريخ المعاصر والمفاهيم والتكوينات ذات الصلة التى تساعد على دراسة العلوم السياسية.

محتوى المادة في السداسي الأول(التاريخ السياسي للجزائر في العصرين القديم والوسيط):

ملاحظة حول التحقيب الزمني لتاريخ الجزائر السياسي:

يبدأ العصر القديم من ماقبل ميلاد المسيح(ع) إلى حوالي 429م ؛ بينما يبدأ العصر الوسيط من 430 إلى 1518م)، أما العصر الحديث فيبدأ من عام 1519 إلى الاحتلال الفرنسي للجزائر عام 1830م، أما العصر المعاصر فيبدأ من 1831 إلى اليوم.

المحور الأول: التاريخ السياسي للجزائر في العهد الفينيقي والروماني

أولا: العلاقات السياسية بين حكام الجزائر وحكام قرطاجة.

ثانيا: الاحتلال الروماني للجزائر وثورات أمازيغ الجزائر.

ثالثا: سياسة الوندال في شمال إفريقيا.

رابعا: الاحتلال البيزنطي لشمال إفريقيا.

المحور الثاني: التاريخ السياسي للجزائر من الفتح الإسلامي إلى بداية التحرشات الإسبانية على الجزائر.

(مع التركيز على سياسات حكام الجزائر مع الدول الأخرى)

أولا: عقبة بن نافع يمهد الطريق لأسلمة الجزائر.

ثانيا: دور القائد طارق بن زياد في توسيع المد العربي الإسلامي.

ثالثا: دولة الرستميين في الجزائر وقيامها وازدهارها وعلاقاتها الخارجية وسقوطها(776-909م)

ثالثا: مرور العبيديين / الفاطميين بالقطر الجزائري (909 – 972م =)

خامسا: تعاقب حكم الدولة الزيرية (972 – 1016م)، دولة المرابطين (1062 – 1147م) ودولة الموحدين (1147 – 1269م) في إقليم الجزائر.

سادسا: تعاقب وتزامن حكم الكيانات السياسية الصغيرة في إقليم الجزائر(القرن 10 إلى 19م):

أ)- الدولة الحمادية(1016 – 1152م)؛

ب)- الدولة الزيانية أو إمارة بني عبد الواد (1235 – 1557م)

ج)- سلطنات منطقة الهقار: الهقار - أير - كيدال (القرن 14م إلى بدايات القرن 20)

د)- إمارة بنو جلاب وإمارة انقوسة(ورقلة وتقرت): 1510 – 1830م

هـ)- قصور مزاب: القرن 10 إلى الإلحاق الاحتلالي الفرنسي عام 1882.

و)- قصور توات وتمنطيط: حوالي 1300 – إلى بدايات القرن العشرين.

المحور الثالث : تاريخ الجزائر في ظل الحكم العثماني

أولا: عروج خير الدين وتحرير الجزائر من الهيمنة الأوروبية وتأسيس إيالة الجزائر المتحالفة مع السلطنة العثمانية الناشئة

ثانيا: مراحل الحكم العثماني في الجزائر.

ثالثا: التنظيم الإداري للجزائر في العهد العثماني.

رابعا: صعود البحرية الجزائرية وعلاقتها الدولية في غرب وشرق المتوسط وبحر الشمال.

خامسا: تفكك الدولة العثمانية وضعف المركز، وصعود سلطة الدايات

خامسا: التمثيل الديبلوماسي الأجنبي في الجزائر

سادسا: علاقات السلم والتعاون وعلاقات التوتر والحرب بين الجزائر والقوى الخارجية

محتوى المادة في السداسي الثاني(التاريخ السياسي للجزائر في العصرين الحديث والمعاصر):

المحور الرابع: الاحتلال الاستيطاني الفرنسي للجزائر

أولا: الأسباب الحقيقية للاحتلال الفرنسي للجزائر.

أ – الأسباب السياسية.

ب – الأسباب العسكرية.

ج – الأسباب الاقتصادية.

ثانيا: التواطؤ اليهودي الفرنسي.

المحور الخامس: المقاومة الشعبية للاحتلال الاستيطاني الفرنسي

أولا: الامير عبد القادر الجزائري : المقاومة ومشروع بناء الدولة الحديثة في الجزائر

1-1)- إستراتيجية الأمير عبد القادر.

1-2)- أسباب عدم قدرته على مواصلة المقاومة.

1-3)- اتفاقية تافنة والاستسلام والهجرة إلى فرنسا فالنفي إلى الشام

ثانيا: مقاومة أحمد باي في الإقليم القسنطيني

2-1)- أسباب تصدي أحمد باي للقوات الفرنسية.

2-2)- استراتيجية المقاومة والهزيمة أمام البطش الاحتلالي الفرنسي.

2-3)- عوامل ضعف مقاومة أحمد باني والانسحاب من قسنطينة.

المحور السادس: فرض الحكم العسكري الفرنسي 1830-1870

أولا: القائد المدني.

ثانيا: القائد العسكري.

ثالثا: مجلس الإدارة.

المحور السابع : الثورات الشعبية ضد المستوطنين

أولا: ثورة أولاد سيدي الشيخ.

ثانيا: ثورة محمد بن تومي بوشوشة.

ثالثا: ثورة الصالحية.

رابعا: انتفاضة أولاد عبدون.

خامسا: ثورات المقراني والشيخ الحداد.

سادسا: انتفاضة الشمال القسنطيني.

سابعا: ثورة الشيخ بوعمامة(الأبيض سيد الشيخ).

المحور الثامن: السياسة الجديدة للمستوطنين بالجزائر بعد 1870

أولا: مراسيم تقوية سلطات المستوطنين.

ثانيا: سياسة الاستيلاء على الأراضي الوقفية والخاصة وخيرات الجزائر.

ثالثا: قانون الأنديجانا.

المحور التاسع: التمثيل السياسي في إقليم الجزائر المحتل في بداية القرن العشرين

أولا: إعطاء الاستقلال الذاتي للمعمرين الأوربيين بالجزائر.

ثانيا: الأسلوب الجديد لنضال حركة الشبان الجزائريين.

ثالثا: الحرب العالمية الأولى والتجنيد الاجباري في صفوف جيوش الإمبراطورية الفرنسية.

المحور الأول: انتعاش المقاومة السياسية الوطنية غداة اندلا ع الحرب العالمية الاولى

أولا: سياسة تجنيد الجزائريين وإجبارهم على أداء الخدمة العسكرية 1912.

ثانيا: مواصلة استيلاء فرنسا على أراضي الحبوس، وتجريد الجزائريين من مصادر قوتهم

ثالثا: تطبيق القوانين الفرنسية على المسلمين في المحاكم الشرعية.

رابعا: إقامة محاكم استثنائية.

خامسا: رفع نسبة الضرائب على المسلمين الجزائريين.

سادسا: الأزمة الاقتصادية العالمية 1929: بروز أزمات اقتصادية وتدهور حالة الأسواق.

المحور الثاني: بداية الاصلاحات السياسية المحدودة والنضال في ظل الشرعية

أولا: المجندون في الجيش الفرنسي يطالبون بحقوقهم.

ثانيا: قانون 06 فيفري 1919 والسماح لبعض الجزائريين بالمشاركة في الانتخابات.

ثالثا: حق المشاركة في الانتخابات المحلية.

المحور الثالث: النضال السياسي للأمير خالد: الاختراقات والحدود

أولا: دور الهجرة إلى فرنسا في خلق الوعي و المشاركة في العمل النقابي.

ثانيا: حركة "الشبان الجزائريين" تتزعم الحركة السياسية الإصلاحية.

ثالثا: المطالب السياسية لحركة الشبان الجزائريين سنة 1924.

المحور الرابع: بروز الأحزاب السياسية بعد الحرب العالمية الاولى: الانتخابات المزورة

أولا: أسباب بروز النشاط الحزبي الوطني

ثانيا: نجم شمال افريقيا: الميلاد والمثل والأنشطة

ثالثا: حزب الشعب: الميلاد والمثل والأنشطة

رابعا: حركة انتصار الحريات الديمقراطية: الميلاد والمثل والأنشطة

خامسا: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين: الميلاد والمثل والأنشطة

سادسا: مطالب جزائرية خلال انعقاد المؤتمر الإسلامي الجزائري(1936)

سابعا: حزب أحباب البيان والحرية: الميلاد والمثل والأنشطة

ثامنا: الحزب الشيوعي الجزائري: الميلاد والمثل والأنشطة

المحور الخامس: اندلا ع الثورة التحريرية: جبهة التحرير الوطني أم الجبهة الوطنية الجزائرية

أولا: إنشاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل ضمن صفوف حزب الانتصار للحريات والديمقراطية

ثانيا: اندلا ع الثورة التحريرية الجزائرية: مجموعة الـ22 ومجموعة الـ06

ثالثا: انصهار الأحزاب الجزائرية تدريجيا في جبهة وجيش التحرير الوطني(FLN-ALN)

رابعا: ظهور الجبهة الوطنية الجزائرية وجناحها المسلح والصدام بين الجبهتين(داخليا وخارجيا)

خامسا: حسم الصراع السياسي والعسكري لصالح التمثيل الوحيد للشعب الجزائري

سادسا: مؤتمر الصومام وهيكلة العمل السياسي والعسكري في الداخل والخارج

سابعا: إنشاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية.

ثامنا: إنشاء اللجنة التنفيذية للمجلس الوطني للثورة الجزائرية

تاسعا: الصراع بين القيادة السياسية والعسكرية، وتحديات التنسيق بين جيش الداخل وجيش الحدود

عاشرا: الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية: الإعلان، التشكيلات المتتالية، العلاقة بالجناح العسكري

إحدى عشر: ديبلوماسية الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية: الأنشطة والرواد والانجازات

المحور السادس: استعادة الجزائر استقلالها بعد 132 عاما

أولا: اتفاقيات إيفيان: المعلنة والسرية: تحرير كامل أم قيود طويلة الأمد؟

ثانيا: مؤتمر طرابلس 1962 والصراع على السلطة وحول نموذج الدولة الجديدة

ثالثا: استفتاء تقرير المصير وإعلان الاستقلال، أزمة صيف 1962 وهجوم المغرب على الجزائر

رابعا: الوضعية السياسية والاقتصادية والاجتماعية للجزائر مع الهروب الجماعي للمعمرين

المحور السابع: الجزائر ما بعد الاستقلال: خلال حكم الحزب الواحد والنظام الاشتراكي

أولا: الجمعية التأسيسية والاستفتاء على أول دستور للجزائر 1963

ثانيا: الحسم بين قيادة الأركان للجيش والسياسيين المدنيين في الحكومة المؤقتة

ثالثا: انتهاج نظام الحزب الواحد والدولة المركزية وفق ميثاق الجزائر 1963(الشرعية الثورية)

رابعا: حكم الرئيس بن بلة وسياساته التنموية وبدء التأميمات

خامسا: انقلاب وزير الدفاع هواري بومدين على الرئيس بن بلة والحكم عبر مجلس الثورة (1965-1978)

سادسا: حكم الرئيس بومدين وتبني نموذج الصناعات المصنعة وتأميم المحروقات والمخططات التنموية

سابعا: انتهاج سياسة عدم الانحياز ودعم حركات التحرر والسعي لنظام اقتصادي دولي جديد

المحور الثامن: الجزائر مابعد الاستقلال: مابعد البومدينية والانتقال التدريجي إلى التعددية الحزبية (دستور 1989)

أولا: الإصلاحات الاقتصادية للرئيس الشاذلي بن جديد والمخططات الخماسية للتنمية

ثانيا: الصدمة النفطية الأولى وتداعياتها على الاستقرار الوطني(أحداث 5 أكتوبر 1988)

ثالثا: اعتماد دستور فيفري 1989 والانفتاح السياسي والاقتصادي، وتفاقم أزمة المديونية الخارجية

رابعا: اتفاق جدولة الديون مع صندوق النقد الدولي: الشروط والتداعيات

خامسا: إقالة الشاذلي استدعاء بوضياف واغتياله: الحيثيات والتداعيات

سادسا: العشرية الدموية بعد توقيف المسار الانتخابي: الأسباب والتداعيات

سابعا: سيرورة الاستفتاء على المصالحة الوطنية: من قانون الوئام والرحمة إلى المصالحة الوطنية

ثامنا: العودة إلى المسار الانتخابي في عهد الرئيس زروال واعتماد دستور 1996م

المحور التاسع: الجزائر مابعد الاستقلال: خلال حكم الرئيس بوتفليقة والرئيس عبد المجيد تبون

أولا: استقالة الرئيس زروال، انتخاب الرئيس بوتفليقة وبداية مخططات الانتعاش الاقتصادي

ثانيا: الفورة النفطية الثانية وصعود الأوليغارشية وتنامي الفساد المالي

ثالثا: السياسة الخارجية في عهد الرئيس بوتفليقة: عودة قوية ثم ركود ديبوماسي بعد مرض الرئيس

رابعا: الصدمة النفطية الثانية: العهدة الخامسة والحراك الشعبي المبارك

خامسا: الانتخابات الرئاسية وفوز عبد المجيد تبون: اعتماد الإصلاح الدستوري 1 نوفمبر 2020م

سادسا: الصدمة الكوفيدية وآثارها على الاقتصاد الوطني وبدايات الإصلاح لبناء اقتصاد متنوع

سابعا: السياسة الخارجية للجزائر في عهد الرئيس تبون والمشكلات الجيوسياسية في جوار الجزائر

الخلاصة العامة

الحجم الساعي:

يدرس الطالب كل سداسي 14 أسبوعا كل حصة ساعة و نصف

المصادر والمراجع:

1. اجيرون، شارل روبير، تاريخ الجزائر المعاصرة، تر، عيسى عصفور، بيروت: منشورات عويدات، 1982.
2. أحمد، محساس، الحركة الثورية في الجزائر ن من الحرب العالمية الأولى الثورة المسلحة، ترجمة، الحاج مسعود ومحمد عباس، الجزائر: دار القصبة للنشر، 2003.
3. بوحوش، عمار، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، الجزائر: البصائر للنشر والتوزيع، 2015.
4. عمار، تطور النظريات والأنظمة السياسية، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1984
5. بن خدة بن يوسف، نهاية حرب التحرير في الجزائر: اتفاقيات ايفيان، تر، لحسن زغدان ومحل العين

جبائلي، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1987.
6. جوليان، شارل اندري، إفريقيا الشمالية تسير، القوميات الإسلامية والسيادة الفرنسية، تر، المنجي سليم وبخرون، تونس: الدار التونسية للنشر، 1976.
7. هلال، عمار، أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة (1830-1962)،الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية. 1995.
8. سعد الله، ابو القاسم، الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1930، ج2، بيروت: دار الغرب الإسلامي،. عباس، محمد نصر بلا ثمن، الثورة الجزائرية (1954-1962)، الجزائر: دار القصبة للنشر، 2007.
9. خرفي، صالح، الجزائر والاصالة الثورية، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، د.س.ن.
10. فركوس، صالح، المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين إلى خروج الفرنسيين (814 ق.2-1962م)،عنابة: دار العلوم للنشر والتوزيع، 2002.
11. قناش، محمد، الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحربين 1919-1939، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1982.
12. الصلابي، علي محمد محمد، كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي وسيرة الزعيم عبد الحميد بن باديس، بيروت: مطابع يوسف بيضون، 2016.
13. نايت بلقاسم، مولود قاسم، ردود الفعل الأولية داخليا وخارجيا على غرة نوفمبر أو بعض مثر فاتح نوفمبر، الجزائر: دار البعث للطباعة والنشر، 1984.

محتوى المحاضرة الأولى:

المحور الأول: التاريخ السياسي للجزائر في العهد الفينيقي والروماني

تمهيد حول تاريخ الجزائر السياسي القديم

أولا: العلاقات السياسية بين حكام الجزائر وحكام قرطاجة.

ثانيا: الاحتلال الروماني للجزائر وثورات أمازيغ الجزائر.

ثالثا: سياسة الوندال في شمال إفريقيا.

رابعا: الاحتلال البيزنطي لشمال إفريقيا.

المحور الأول: التاريخ السياسي للجزائر في العهد الفينيقي والروماني

تمهيد حول تاريخ الجزائر السياسي

إن الثابت في تاريخ الجزائر السياسي أن الحديث عنه لا يمكن الخوض فيه دون الحديث عن التاريخ المغاربي ككل، والسبب واضح وهو أن المجتمع السائد في المنطقة هو مجتمع واحد، تعتبر القبيلة فيه عماد المملكة والدول التي سادت في المنطقة في مختلف أطوار التاريخ، وهنا وجب الإشارة إلى أن الكتابات التاريخية المتحدث عن تاريخ الممالك التي شادت في الجزائر والمنطقة المغاربية عامة قبل الوجود القرطاجي بل وحتى قبل اندلاع الحروب البونية بين قرطاج وروما قليلة وتكاد تكون منعدمة، حيث تعتبر كتابات "بوليبيوس" حول الحروب البونية من أقدم المراجع التي تتحدث عن تاريخ المنطقة، حيث تشير هذه الكتابات إلى دور الممالك الأمازيغية أو الأمازيغية في قلب ميزان الحروب البونية لصالح روما على حساب قرطاج، إلا أن غالبية المؤرخين ورغم هذا الافتقار إلا أنهم يجمعون على التمييز بين ثلاثة ممالك كبرى كانت تهيمن على شمال افريقيا عامة.

أولا: العلاقات السياسية بين حكام الجزائر وحكام قرطاجة.

1-1)- الدولة الفينيقية 880-146 ق م

1-2)- أهداف تأسيس دولة في شمال افريقيا

1-3)- العلاقات السياسية بين حكام قرطاجنة وحكم الجزائر

1-4)- الاحتلال الروماني للجزائر وثورات الأمازيغ 146 ق.م – 431م.

1-5)- أسباب سقوط قرطاجنة 146 ق.م على يد الاحتلال الروماني

1-7)- ثورات أمازيغ الجزائر.

1-1)- الدولة الفينيقية 880-146 ق. م:

يعتبر الفينيقيون أمة سامية هاجر أبناؤها من الجزيرة العربية إلى بلاد الشام واستقروا في صيدا ومدينة صور تحديدا بلبنان، وهم أمة بحرية يعيش أبنائها على التجارة ويهتمون بتأسيس المدن على سواحل البحر المتوسط من أجل انعاش تجارتهم وترويجها وهذا ما دفعهم إلى تأسيس وبناء مراكز تمويل واصلاح السفن في سواحل شمال افريقيا لإستراتيجيتها وهذا ازدهرت العلاقات التجارية بينهما، وأهم المدن التي انتشر فيها الفينيقيون: تونس، بنزرت، سوسة، الجزائر، بجاية، عنابة، جيجل، القل، شرشال، دلس، تنس، تيقزيرت،

طنجة، مليلة، أغادير.

في عام 880 ق م أو 814 ق م حسب روايات تاريخية تم تأسيس دولة قرطاجة في شمال افريقيا نتيجة لصراعات داخلية في صور (العاصمة الثانية للفينيقيين) وبفضلها تحولت إلى دولة بحرية قوية تسيطر على مدن وشواطئ شمال افريقيا والأندلس.

1-2)- أهداف تأسيس دولة في شمال افريقيا:

كان الهدف من تأسيس دولة قرطاجة في شمال افريقيا ذو بعد اقتصادي بحت من أجل اقامة مراكز تجارية والتعاون مع سكان المنطقة ولم يكن الهدف اخضاع واحتلال الموانئ في المنطقة، وقد انهارت دولة قرطاجة سنة 146 ق م.

ويمكن تلخيص أسباب سقوط دولة قرطجة فيما يلي:

1)- الإنقسامات السياسية التي كانت تمثل مصالح عرقية واقتصادية متضاربة

2)- اهتمام الدولة بالتجارة واهمال القضايا الحيوية للدولة

3)- اعتماد الدولة على الجنود المرتزقة الذي يبحثون عن الغنائم أكثر من اهتمامهم بمصالح الدولة

4)- المعاملة السيئة للمواطنين في الفترة الأخيرة

1-3)- العلاقات السياسية بين حكام قرطاجنة وحكم الجزائر

ساهم عنصر الانتماء إلى الجنس السامي بينهما على خلق تفاهم وانسجام بين حكم الأمازيغ وحكام قرطاجنة، كما كانت العلاقات وطيدة نظرا لحرص حكام قرطاجنة في استمالة زعماء وأمراء القبائل والعشائر المتواجدة في الجزائر والتقرب منهم من خلال المصاهرة وتمكينهم من الحصول على البضائع وتدريبهم على صنع بعض الأشياء التي يحتاجونها، وعدم السعي للتدخل والاستيلاء على الامارات الأمازيغية.

1-4)- الاحتلال الروماني للجزائر وثورات الأمازيغ 146 ق.م – 431م:

اعتمد الرومان على القوة العسكرية من اجل السيطرة على شمال أفريقيا.. فبعد هزم الفينيقيين (الشعب السامي القادم من المشرق الذي سيطر على شمال افريقيا لمدة تقارب الالف سنة) في معركة زامة سنة 202 قبل الميلاد (الحروب البونيقية الثانية)..اخضعوا شمال أفريقيا بالكامل لنفوذهم بعد قضائهم على بقايا القرطاجيين وتدمير قرطاج سنة 146 قبل الميلاد (الحروب البونيقية الثالثة).. وعن طريق الاعتماد على مجموعة من الملوك المرتزقة (ماسينيسا وجوبا الثاني "جوبا الثاني الذي تربى في روما منذ طفولته بعد انتحار ابوه في زامة من اجل خدمة مصالح الامبراطورية الرومانية في المنطقة.. للعلم جوبا الثاني كان يقول بانه من اصول

اغريقية وان اجداده ينحدرون من هرقل"...) .لتبدا بعد ذلك مرحلة جديدة من الاستعمار الطويل للمنطقة.

سيطرت الإمبراطورية الرومانية على شمال أفريقيا لمدة ستة قرون تقريبًا. كانت بصمة الثقافة الرومانية وفن العيش في مدن شمال إفريقيا قوية جدًا لدرجة أنها مكنت من ظهور ثقافة جديدة، وهي الثقافة الرومانية الإفريقية، وحتى لغة جديدة متميزة من اللاتينية: اللغة رومانسية إفريقية. اكتسب السكان الأصليون ذوو الطابع الروماني أيضًا تأثيرًا قويًا في روما، ولا سيما مع العديد من الأباطرة من أصل شمال أفريقي.

بدأ الوجود الروماني في شمال أفريقيا بعد سقوط قرطاج، عندما استولت روما على آخر الأراضي القرطاجية، والتي أصبحت مقاطعة أفريقيا. ومن هناك، امتدت الحدود الرومانية أولاً شرقاً، إلى طرابلس، ثم برقة. وفي عام 27 قبل الميلاد، وهو عام تأسيس الإمبراطورية الرومانية، استولى الإمبراطور الأول أغسطس أيضًا على مصر. في الغرب، تم ضم نوميديا وموريطانيا، اللتين يحكمهما ملوك روما العميلان، إلى خلفاء أغسطس.

أول عاصمة لإفريقيا الرومانية كانت أوتيك. كانت هيبة قرطاج القديمة كبيرة لدرجة أن يوليوس قيصر أعاد بناء المدينة حوالي عام 44 قبل الميلاد. أصبحت قرطاج الرومانية الجديدة عاصمة مقاطعة أفريقيا والمدينة الأكثر نفوذا في أفريقيا الرومانية. ومن المدن الهامة الأخرى حضرموت (سوسة)، لبدة الكبرى (الخمس) في طرابلس، هيبون (عنابة) وسيرتا (قسنطينة) في نوميديا، وقيصرية (شرشال) وطنجة في موريطانية. كل هذه المدن ذات طابع روماني كبير.

1-5)- أسباب سقوط قرطاجنة 146 ق.م على يد الاحتلال الروماني :

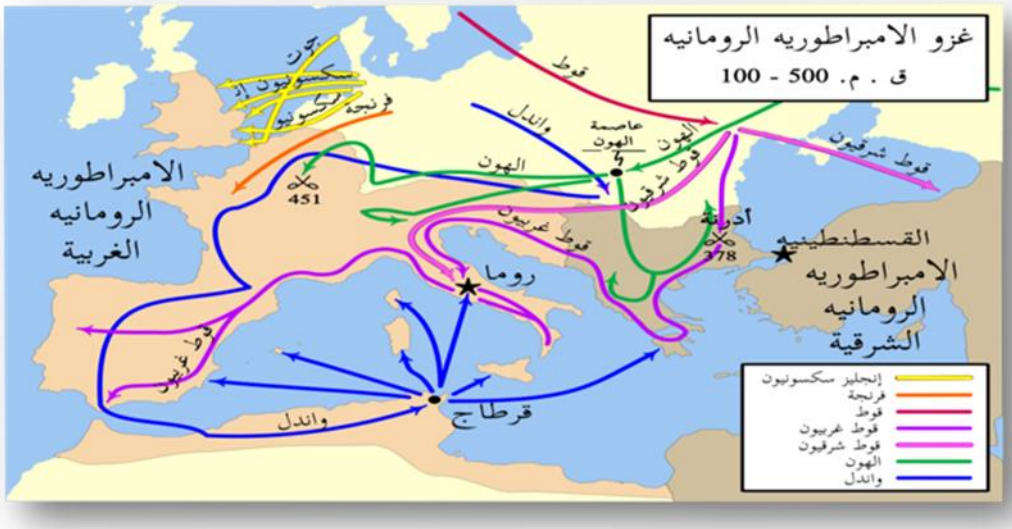

من أسباب قرطاحنة على يد الرومان نذكر ما يلي:

1)- الانقسام السياسي الداخلي، بسبب التضارب على المصالح الاقتصادية.
2)- ظهور الاختلال والتفاوت الطبقي بين المجتمع القرطاجي.
3)- الاهتمام المتزايد بالأمور التجارية والبحرية على حساب الأمور الحربية.
4)- كثرة الحروب مع الرومان واليونان، والتي تمثلت فيما يلي:

أ)- الحروب الصقلية ضد اليونان من 536 ق.م حتى 306 ق.م.

ب)- الحروب البونيقية ضد الرومان: حيث قامت الحرب الأولى ما بين: 264 ق.م – 241 ق.م، والحرب الثانية، مابين: 218 ق.م – 202 ق.م ؛ والحرب الثالثة خلال: 149 ق.م – 146 ق.م.

كل هذه الحروب كانت بسبب زيادة النفوذ على المواطن المتحارب عليها، سواء على جزيرة صقلية مع اليونان. أو على سواحل البحر الأبيض المتوسط مع الرومان بإيطاليا.

1-6)- ثورات الأمازيغ: ضد الاحتلال الروماني:

تذكر المصادر التاريخية أن الأمازيغ في نطاق ما يُعرف حاليا بإقليم الجزائر -على تعدد بطونهم وعروشهم وقبائلهم وقادتهم- لم يستسلموا للغزاة الرومان، وإن مرت فترات خضوع اضطراري لبطشهم، إلى حين قيام ثورات وحروب تحرير انتهت باندحارهم، نذكر منها:

أ)- ثورة القائد الأمازيغي "مسينيسا" 201 ق.م – 148 ق.م، حيث قام بإنشاء دولة أمازيغية قوية بشمال إفريقيا (الدولة النوميدية بقسنطينة "سيرتا") منافسة للرومان.

ب)- ثورة القائد الأمازيغي "يوغرطة" مابين 116 ق.م – 106 ق.م، حيث قام بتوحيد النوميديين أو السكان الأصليين للشمال الإفريقي ضد الاحتلال الروماني.

ج)- ثورة القائد الأمازيغي "تاكفاريناس" ضد التوسع الروماني على حساب السكان النوميديين عام 17م– 24م.

د)- إغارة أمازيغ المغرب على المستعمرات الرومانية وتخريبها 138م – 161م 178م - 192م.

هـ)- ثورة سكان الأوراس وسطيف وجرجرة على المستعمرات الرومانية 265م.

و)- ثورة القبائل الخمس على الجهة الشرقية من الشمال الإفريقي ضد الإستعمار الروماني عام 288م.

1-7)- أسباب سقوط الإمبراطورية الرومانية في الشمال الإفريقي:

1)- كثرة الثورات الأمازيغية على المستعمرات الرومانية.

2)- محافظة بعض الجهات الأمازيغية على استقلالها عن الحكومة الرومانية "جبال الأوراس جرجرة و الونشريس."

3)- ضعف السلطة المركزية الرومانية بسبب التنافس على العرش وتدخل الجنود في شأن الامبراطورية والحروب الخارجية.

4)- الانحلال الأخلاقي والتعصب المذهبي الديني الذي حل بالامبراطورية الرومانية.

5)- عدم التمازج بين الشعب الأمازيغي والشعب الروماني "النفور الطبيعي."

6)- ثورة الوندال بقيادة "جنسريق" باحتلال الجزء الغربي من شمال إفريقيا عام 429م.

7)- انهزام الجيش الروماني بقيادة "بونيفاس" بمدينة قالمة وعنابة عام 431م ضد الجيش الوندالي.

خلاصة القول:

برغم طول مدة الاحتلال الاستيطاني الروماني، في شمال إفريقيا وتحديدا فيما يعرف حاليا بشمال إقليم القطر الجزائري (حوالي عام 27 ق.م إلى حوالي عام 431م) أي حوالي أربعة قرون ونصف، انتهت باندحارهم الكامل، بعد تضحيات جسام على مدى أجيال طوال.